

## تفسير السمعاني

@ 184 ( ^ ) نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ( 66 )  
ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ( \* \* \* \* .  
أي بردت . .

وقوله : ( ^ من بين فرث ودم ) الفرث هو ما يحصل في الكرش من الثقل ، ويقال : إن العلف  
الذي تأكله الدابة يتغير في الكرش فيتحول لبنا وفرثا ودما فأعلاه دم ، وأوسطه لبن ،  
وأسفله فرث ، ثم يميز □ تعالى بينهما ، فيجري كل واحد منهما في مجراه على حدة ، (   
فيجعل ) اللبن في الضرع ، ويجعل الدم في العروق ، ويبقى الفرث في الكرش ، فهذا معنى  
قوله : ( ^ من بين فرث ودم ) . .

وقوله : ( ^ لبنا خالصا ) أي : ليس عليه لون الدم ولا رائحة الفرث . وقوله : ( ^ سائغا  
( السائغ : ما يجري في الحلق على السهولة ، وفي بعض الأخبار : ما غص أحد بلبن ؛ لقوله :  
( ^ سائغا ) . وقوله : ( ^ للشاربين ) ظاهر المعنى . .

قوله : ( ^ ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ) اختلفوا في السكر ، فالمروي  
عن ابن عباس : أن السكر ما حرم من الثمر ، والرزق الحسن ما حل من الثمر ، وعن مجاهد  
وقتادة وإبراهيم النخعي والشعبي : أن الآية منسوخة ، وهذا قبل تحريم الخمر ثم حرمت . .  
وروي عن الشعبي أنه قال : السكر هو النبيذ ، والرزق الحسن هو التمر والزبيب ، وهذا  
قول من يبيح ( النبيذ ) ، وأما على قول ابن عباس فالمراد من الآية هو الإخبار عنهم ، لا  
الإحلال لهم ، وأولى الأقاويل أن قوله : ( ^ تتخذون منه سكرا ) منسوخ . .  
وفي بعض المسانيد أن النبي قال : ' لكم من العنب خمسة حلال : العصير ، والزبيب ،  
والخل ، والرَب ، وأن تأكلوه عنبا ' □ وأعلم بصحته . وقال الشاعر في